

عنده، وزاد في نعيمه وإن عظمت، وبلغه آماله وإن انفسحت. لا زال الفضل يأوي منه إلى ركنٍ منيع، وجناب مريع. لا زالت الألسنُ عليه بالثناء ناطقة، وألقلوب على مودته متطابقة، والشهادات له بالفضل متناسقة. لا زال يعطف على الصادر والوارد، عطف العم والوالد. أبقاه الله للجميل يُعلي معالمة، ويُحيي مكارمهُ، ويعمر مدارجه، ويثمر نتائجه. أدام الله أيامه التي هي أيام الفضائل ومواقيتها، وأزمان المآثر وتواريخها. أدام الله له المواهب، سامية الذوائب. مُوفيةً على مُنيةِ الراجي وبُغيةِ الطالب. أبقاه الله للعطاء يفرضه بين خدمه، والجمال يفرضه على إنشاءِ نعمه. والله يتابع له أيام العلاء والغبطة، والنماء والبسطة، لترتع انواع الخدم في رياض مواهبه، وتكرع أصناف الحشم في حياض فواضله، والله يبقيه طويل الذراع، مديد الباع، ملياً بالإفضال والآصطناع. جزاه الله عن نعمةٍ هناها، بعد أن أسبغها، وعارفةٍ ملاحا، بعد أن سوغها. أفضل ما جُزي به مبتدي إحسان، ومُحيي إنسان. لا زال مكانه معاناً للنعم لا تريمه المواهب، ولا ترومه النوائب. بسط الله بالعلاء يده، وقرن بالسعادة جده، وجعل خير يوميه غدّه، ولا زالت الأيام والليالي مطاياهُ إلى أمانيه وآماله، وصرف الله صروف الغير عن إصابة إقباله وكماله.

آخر كتاب المدائح والأثنية، والله الحمد والمِنَّة